

## Tazkiyatul Al-Nafs Fī Sūrah Al-Syams Min Khilālī Tafsīr Al-Qur'an Al-'Azīm Li Ibn Kaṣīr (Tafsīran Wa Istīnbāṭan)

تركية النفس في سورة الشمس من خلال تفسير القرآن العظيم لابن كثير

(تفسيراً واستنباطاً)

Muhammad Ilham Khalid<sup>1</sup>, Saeed Abdullah Saeed Saket<sup>2</sup>, Sidiq Samsi Tsauri<sup>3</sup>  
Muhammad Aqil Rabbani<sup>4</sup>

<sup>1</sup> Sekolah Tinggi Ilmu Al-Qur'an (STIQ) ZAD, Cianjur Indonesia

<sup>2</sup> University of Aden, Aden, Yemen

<sup>3</sup> Institut Ilmu Al-Qur'an, Jakarta, Indonesia

<sup>4</sup> Institut PTIQ, Jakarta, Indonesia

### Article Info

#### Article History

Submitted 29-08-2021

Accepted 10-12-2021

Published 07-01-2022

#### Keywords:

Self-Purification,  
Surat Al-Shams,  
Interpretation of the  
Great Qur'an by Ibn  
Kathir

#### Correspondence:

ilham.khalid.student@s  
tiqzad.ac.id

### Abstract

*This study aims to uncover the meaning of self-purification in Surat al-Shams through the interpretation of the Great Qur'an by Ibn Katsir with a deduction from his interpretation of the purgatory verse, This study follows the inductive and sequential methods of the books of interpretation of the sanctified meaning especially the interpretation of the Great Qur'an by Ibn Katsir. Finally, this study proved that the meaning of praising in Surat Al-Shams according to Imam Ibn Kathir in his interpretation has two meanings. For the one who purifies himself by God, and the verb in this sense is God Almighty, i.e. He is the one who purifies the servant from polytheism with his righteousness and mercy, and God Almighty has promised him who purifies himself from uncleanness and polytheism with success.*

Penelitian ini bertujuan untuk mengungkap makna penyucian diri dalam Surat al-Syams melalui penafsiran Al-Qur'an Agung oleh Ibnu Katsir dengan deduksi dari penafsirannya terhadap ayat penyucian, Penelitian ini mengikuti metode induktif dan membaca dari buku-buku tafsir dari makna penyucian terutama penafsiran Al-Qur'an Agung oleh Ibnu Katsir. Penelitian ini membuktikan bahwa makna penyucian dalam Surat Al-Syams menurut Imam Ibnu Katsir dalam tafsirnya memiliki dua makna. yang pertama Bagi orang yang mensucikan dirinya sendiri kemudian dia beribadah kepada Allah dengan penuh keikhlasan dan pelaku dari makna disini adalah hamba itu sendiri, makna yang ke dua Bagi orang yang mensucikan dirinya oleh Allah, dan kata kerja dalam pengertian ini adalah Allah SWT, yaitu Dia yang mensucikan hamba dari kemusyrikan dengan kebenaran dan rahmat-Nya, dan Allah SWT telah menjanjikan orang yang mensucikan dirinya dari penyakit hati dan kemusyrikan dengan kesuksesan

## أ. المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد الرسول الله لا نبي ولا رسول بعده، أما بعد

إن القلوب هي محل نظر الله سبحانه، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يراعي هذه القلوب بتطهيرها من الأمراض، وتكميلاً بفضائلها، ذلك أن صلاح العبد متوقف على صلاح قلبه، عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ((ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب))<sup>1</sup>. لذلك كان التصدي لهذه الذات الخفية في الإنسان ومباشرة إصلاحها وتهذيبها. ولا يخلو قلب الإنسان من الأمراض والأسقام لو أهملت تراكمت فيحتاج العبد إلى معرفة بهذا القلب، ثم إلى علاج هذا القلب وإصلاحه وهو مراد بقوله تعال ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ سورة الشمس: 9، فينهض علم التزكية إلى تخليص النفس من مدعياتها، وتطهير القلب من دنسه، حتى يصح ارتقاؤه، ونماؤه.

فالتزكية النفس مهمة للغاية على النفوس الإنسانية لاسيما لدعاة الخير و الإحسان عامة و طلبة العلم أهلين للقرآن خاصة، حيث إنهم يطهرون قلوبهم حتى يكونوا مؤهلاً لتقبل العلم والعمل به وينالون درجة عالية من الصبر و الشكر و الخوف و الرجاء و المحبة لله سبحانه وتعالى و الصدق

<sup>1</sup> HR Al-Bukhari Fi Al-Jami' As-Saheeh Al-Makhtassered Muhaqiq; Dr. Mostafa Deeb Al-Bagha, Birut Tabah As-Salisah 1407 – 1987 ،Kitab Al-Jami' Al-Sahih Al-Mukhtasoroh Bab Fadhl Mann Istabroa Li Diinihi Birqmi: 1946 ،Hadit Raqmi(52) Juz1/Sofhah28.

مع الله، ويتخلوا عن الرياء و العجب والغرور والغضب وغيرها من الآفات القلوب، لكن للأسف شديد كثير مارأينا اليوم هم أهل القرآن لكنهم لا يقرأ القرآن لله وإنما يقرؤه رياء وليقال له قارئ إلا قليل ما هم أخلصوا لله، وقد جاء حديث النبي صلى الله عليه وسلم منذرا لهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكنك قاتلت لأن يقال: جريء، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل تعلم العلم، وعلمه وقرأ القرآن، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: تعلمت العلم، وعلمته وقرأت فيك القرآن، قال: كذبت، ولكنك تعلمت العلم ليقال: عالم، وقرأت القرآن ليقال: هو قارئ، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار، ورجل وسع الله عليه، وأعطاه من أصناف المال كله، فأتي به فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك، قال: كذبت، ولكنك فعلت ليقال: هو جواد، فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه، ثم ألقى في النار<sup>2</sup>. ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ثلاثة أصناف التي يلقى في النار أولاً بأول منهم حملة العلم والقرآن الذي يريد بقراءته رياء ولا يعملون بعلمهم، وهؤلاء قد كثروا في زماننا هذا مع الأسف الشديد، أذكر مثالا واقعيا من مشكلات أناس اليوم أنهم لا يقرؤون القرآن إلا وهم يصورونه

<sup>2</sup> HR Muslam Fii Al-Musnad Al-Saheeh Al- Muhaqiq: Mohamed Fuad Abd Al-Baqi, Birqmi: 4958 ، Juz6/Shofhah47

ويضعون صورتهم في موكف التواصل ليراهم العالمين أنهم قرؤوا القرآن مع أنهم لا يقرؤون أصلاً، نسأل الله السلامة.

ولذلك نحتاج إلى تزكية لهذه القلوب من كل آفاتهما حتى لانقع في هذه المشكلة، ومن أسباب تزكية هذه القلوب هي فهم كلام الله تعالى لأن الفهم مدعات غرض النفيس، ومن سبل فهم مراد الله تعالى هو الإمام بعلم التفسير حيث كلما رسخ أحد فيه انتصب وقوي إيمانه وتزكى نفسه. ولقد اهتم العلماء اهتماماً كبيراً بالقرآن الكريم وتفسيره بأشكال وطرق ونظم منهجية مختلفة، وألفوا كتب في التفسير منها كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير، استخدم هذا التفسير المصادر الأولية التي تبين آيات من القرآن الكريم بلغة سهلة حتى يفهم القارئ بالسهولة وهذا التفسير يهتم بصحة الروايات ورفد التأثيرات الأجنبية مثل إسرائيليات.

## ب. الإطار النظري

### • تعريف التزكية

### • لغة

وأما معنى التزكية في اللغة (زكى) الزاء والكاف والحرف المعتل أصل يدل على نماء وزيادة. ولذلك يقال الطهارة زكاة المال. قال: سميت بذلك لأنها مما يرجى به زكاء المال، وهو زيادته ونمائه. وقال: سميت زكاة لأنها طهارة. قالوا: وحجة ذلك قوله جل ثناؤه: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم

وتزكيهم بها} [التوبة: 103].<sup>3</sup> ولذلك معنى تزكية يدور بين هذين معنيين هما النماء والطمهارة، وقال في معجم مقاييس اللغة: "والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما النماء والطمهارة. ومن النماء: زرع زاك، بين الزكاء"<sup>4</sup>.

### ● اصطلاحاً

وأما معنى التزكية اصطلاحاً إصلاح النفوس وتطهيرها، عن طريق العلم النافع. والعمل الصالح، وفعل المأمورات وترك المحظورات<sup>5</sup>.

من هذا المعنى نعرف بأن التزكية لها تأثيرة عظيمة للإنسان حيث إنه يشعر بقرب الإله حين يعبدته وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: " أن يعلم أن الله عز وجل معه حيث كان "<sup>6</sup>.

### ● تعريف النفس

### ● لغةً

النفس لها عدة المعاني منها:

1. النفس: كل شيء يفرج به عن مكروب<sup>7</sup>. وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم: " لا تسبوا

<sup>3</sup>Ahmad Ben Fares Ben Zakariya Al-Qazwini Ar-Razie Abu Al-Hasan Mu'jam Maqoyis Lughah Muhaqqaq: Abd Al-Salam Mohamed Harun: Dar Fiqri Am Nasher: 1399H-1979M: Bab Az-Zaa Walkaf Wa Maa Yuusallisuhuma Juz3/Shofhah17

<sup>4</sup> Ahmad Ben Fares Mu'jam Maqoyis Al Lughah Juz3/Sofhah1

<sup>5</sup> Abd Al-Aziz Ben Mohamed Ben Ali Aal Abd Al-Latife Ma'alim Fi Sulluuk At-Tazkiyah Al-Nafus: Dar Al-Watan: Tabah: Al-Ula 1414H: Juz1/Sofhah57

<sup>6</sup> Abd Al-Aziz Ben Mohamed Ben Ali Aal Abd Al-Latife Ma'alim Fi Sulluuk At-Tazkiyah Al-Nafus: Dar Al-Watan: Tabah: Al-Ula 1414H: Juz1/Sofhah57

<sup>7</sup> Mu'jam Maqoyis Al-Lughah:5/460

الريح فإنها من نفس الرحمن<sup>8</sup>. يعني أنها روح يتنفس به عن المكروبين.

2. (نفس) عنه رفه وعنه كربته فرجها وكشفها والقوس صدعها<sup>9</sup>.

3. النفس ما يكون به التمييز، والعرب قد تجعل النفس التي يكون بها التمييز نفسين؛ وذلك أن

النفس قد تأمره بالشيء وتنهى عنه، وذلك عند الإقدام على أمر مكروه، فجعلوا التي تأمره

نفساً، وجعلوا التي تنهاه كأنها نفس أخرى<sup>10</sup>

#### • اصطلاحاً

أما تعريف النفس اصطلاحاً النفس: هي الجوهر البخاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس

والحركة الإرادية، وسماها الحكيم: الروح الحيوانية، فهو جوهر مشرق للبدن فعند الموت ينقطع

ضوؤه عن ظاهر البدن وباطنه وأما في وقت النوم فينقطع عن ظاهر البدن دون باطنه<sup>11</sup>.

ويقصد بتزكية النفوس تطهيرها وتطيبها، حتى تستجيب لربها وتفلاح في دنياها وآخرتها<sup>12</sup> كما

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾ سورة الشمس: 9.

<sup>8</sup> Ahmad Bin Hanbal: Musnad Al-Imam Ahmad Bin Hanbal: Musisa Al-Rassala: Al-Thania 1420H ، 1999M: Birqaqmi 7413: 12/375

<sup>9</sup> Mu'jam Lughah Al-Arabiah Bil Qahirah (Ibrahim Mostafa / Ahmad Zayat / Hamed Abd Al-Qadir / Mohamed Najjar): Majma' Al-Wasit: Dar Al-Da'wah: Sofhah 940

<sup>10</sup> Mohamed Bin Makram Bin Ala, Abu Al Fadhl Jamal Al-Deen Bin Manzoor Al-Anshari Ar-Raufi' Al-Ifriqi: Lisan Al-Arab: As-Salisah - 1414 H: Dar Sadir – Biro :Juz6/Sofhah234

<sup>11</sup> Ali Bin Muhammad Bin Ali Ezzin Syarif Aj-Jarajani: Kittab Al-Ta'rifat: Nasher: Al-Ula 1403H -1983M: Dar Al-Kutub Al-Ilmiah Berut -Lebanan: Sofhah242-243

<sup>12</sup> Ahmad Fried: Tezkia Al-Nafus: Dar Al-Aqidah Li At-Turas – Al Iskandaria: 1413 H - 1993 M: Sofhah 4

بين الله تعالى في هذه الآية الكريمة أنه قد أفلح من زكى نفسه وطهرها، وأرشد بها إلى الخير ومنعها عن الشر، فأطاع الله تعالى والتزم بسائر الطاعات وابتعد عن سائر المحرمات.

## • وسائل تزكية النفس

### 1. الإخلاص

الإخلاص هو أصل الدين وشرط لقبول العبادات ومفتاح دعوة الرسل عليهم السلام قال تعالى: ﴿أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾ سورة الزمر: 3 فإن العبد يعبد ربه بدون الإخلاص يؤدي إلى النار وتحقيق الإخلاص يؤدي إلى الجنة، وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن العبادة التي يتقبلها الله عز وجل ويضاعف عليها الأجر والثواب هي التي يؤديها المسلم طائعاً صادقاً مخلصاً حريصاً على آدابها وأخلاقها، حيث لا يستقيم حال مسلم يصلي ويصوم ويحج ويمارس مع هذه العبادات سلوكيات منفرة مثل الإسفاف في التعامل مع الناس وإطلاق لسانه الزالف لينال منهم ويسيء إليهم ويلحق الأذى بهم.

## • معنى الإخلاص

خلص: خلس الشيء، بالفتح، يخلص خلوصاً وخلصاً إذا كان قد نشب ثم نجا وسلم.  
وأخلصه وخلصه وأخلص لله دينه: أمحضه. وأخلص الشيء: اختاره<sup>13</sup>.

أما الإخلاص في الشرع كما ذكر ابن القيم رحمه الله: الإخلاص هو إفراد المعبود عن غيره<sup>14</sup>. أي أن تقصده وحده لا شريك له.

## 2. التوبة

معنى التوبة: معنى التوبة في اللغة من كلمة توب (التاء الواو الباء) كلمة واحدة تدل على الرجوع. يقال تاب من ذنبه، أي رجع عنه يتوب إلى الله توبة ومتاباً، فهو تائب. والتوب التوبة<sup>15</sup>.

أما في الشرع التوبة هي: التوبة: الرجوع إلى الله بكل عقدة الإصرار عن القلب، ثم القيام بكل حقوق الرب<sup>16</sup>.

إن العبد وقع بعض أحيان في المحرمات، ومن رحمة الله سبحانه وتعالى يفتح باب التوبة لعباده فمن تاب بعد أن يفعل المعصية تاب الله عليه، التوبة التي يتقبل الله من العبد هي توبة النصوح لقد أمر الله تعالى بالتوبة في قوله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ

<sup>13</sup> Muhammad Bin Makram Ben Ali Abu Al-Fadl Jamal Al-Deen Bin Manzoor Al-Ansari Al-Ruifa' Al-Ifriqi: Lisan Al-Arab: Dar Sadir - Birot: As-Salis - 1414 H: Sofhah26/Juz7

<sup>14</sup> Muhammad Bin Abi Bakr Bin Ayyub Bin Saad Shams Al-Deen Ibnu Qayim Al-Jawziyyah, Madarj Al-Salikin Baina Manazil Iyaka Na'bud Iyyaka Nesta'in, Muhaqiq: Mohamed Motassim Balleh Al-Baghdadi: Dar Al-Kattab Al-Arabi – Birut: As-Salisah 1416 H – 1996 M: Sofhah129/Juz1

<sup>15</sup> Mu'jam Maqoyis Al-Lugah: Sofhah357/Juz1

<sup>16</sup> Ali Bin Muhammad Bin Ali Ezzine Syarif Al-Jarajani : Kitab At-Ta'arifat, Nasher: Dar Al-Kutub Al-Alamia Berut -Lebnan: Al-Ula 1403 H -1983 M: Sofhah70



رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُجْزَى اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورٌ وَأَنْتُمْ لَنَا إِتِّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ التحريم: 8، والني صلى الله عليه وسلم كان يتوب إلى الله في كل يوم، حديث ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس توبوا إلى الله فإنني أتوب في اليوم إليه مئة مرة<sup>17</sup>، لذلك ينبغي للمسلمين أن يتوبوا إلى الله متابا أولا لامثال أمر الله تعالى وثانيا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم وبالتوبة يطهر قلب العبد من الدنس والآفات.

### 3. المتابعة لني صلى الله عليه وسلم

التزكية هي غاية من غايات بعثة النبي صلى الله عليه وسلم على وجه الخصوص حيث قال تعال: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿١٦٤﴾ العمران: 164

{ويزكئهم} أي: يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر لتزكو نفوسهم وتطهر من الدنس والخبث الذي كانوا متلبسين به في حال شركهم وجاهليتهم<sup>18</sup>.

### 4. التوكل

التوكل في اللغة بمعنى الإعتماد<sup>19</sup>.

<sup>17</sup> HR Muslim Fi Kitab Sahih Muslim: Sofhah78/Juz8

<sup>18</sup> Abu Al-Fida Ismail Bin Umar Bin Katir Al-Quroshi Al-Basri Al-Dimashqi: Tafsir Al-Qar'an Al-Azim, Muhaqiq: Saami Bin Muhammad Slama: Dar Tayibah Linasheri Watauzi?: Tab'ah: As-Saniyah 1420 H - 1999 M.

<sup>19</sup> Mu'jam Al-Lugah Al-Arabia Bi Al Qahirah: Sofhah1055/Juz2

وفي الاصطلاح التوكل: هو الثقة بما عند الله، واليأس عما في أيدي الناس<sup>20</sup>.

لقد فرض الله تعالى التوكل في كتابه فقال: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَّآئِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (آل عمران: 122)، فهذه الآية دليل على صحة الإيمان متوقفة على التوكل، والتوكل على غير الله تعد شركاً، ولقد بين الله تعالى في كثير من الآيات بأن كل شيء بيد الله تعالى فلن يحصل النفع ولا ضراء إلا بإرادته سبحانه، لو آمن العباد حق الإيمان لطمأنوا القلوب العباد بما قسم الله لهم ولا يخافوا من أي شيء ويفوضون الأمرهم لله عملاً بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَفِيلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (هود: 123).

### ت. تعريف المؤلف والكتاب تفسير القرآن العظيم

#### ● تعريف المؤلف

هو عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المقديبي الشافعي المشهور بابن

كثير ولد بمجدل من أعمال دمشق سنة 107 هـ المتوفى سنة "774 هـ<sup>21</sup>.

من أشهر شيوخه:

<sup>20</sup> At-Ta'rifaat: Sofhah 70

<sup>21</sup> Syams Ad-Din Apo Abd Allah Muhammad Bin Ahmad Bin Usman Bin Kaimaz Az-Zahabi: Siar Alam An-Nubala: Dar Al-Hadith- Al-Qahirah Tabaa: 1427 H-2006 M: Juz1/Sofhah29

1. ابن تيمية: أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام ابن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري

الحراني الدمشقيّ الحنبلي، أبو العباس، تقي الدين ابن تيمية.

2. المزي: عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر، أبو نصر المزي الدمشقيّ.

أشهر طلابه:

1. الإمام ابن جزري، عالم القراءات.

2. الحافظ زين الدين العراقي.

3. الإمام الزيلعي.

● مؤلفاته

كان الإمام ابن كثير يؤلف كتب كثيرة في حياته مملوؤة من علماء العقل والنقل ومن أشهرها تفسير القرآن العظيم، والباعث اختصار علوم الحديث، والتكميل في معرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل " جمع بين كتاب التهذيب والميزان وهو خمسة مجلدات وكتاب "البداية والنهاية" في أربعة وخمسين جزءًا وكتاب "الهدى والسنن في أحاديث المسانيد والسنن" جمع بين مسند الإمام أحمد والبزار وأبي يعلى وابن أبي شيبة إلى الكتب الستة وله غير ذلك<sup>22</sup> .

● تعريف تفسير القرآن العظيم

<sup>22</sup> Muhammad Bin Ali Al-Husaini: Zail Tazkirah Al-Huffaz: Dar Al-Kutub Al-Alamiah: Tabah: Al-Ula 1419 H – 1998 M: Sofhah 38

اهتم الإمام ابن كثير منذ صغاره بالقرآن الكريم، كان يحفظ القرآن في عمره الحادية عشرة وأتقن حفظه، ثم تعلم بعد ذلك التفسير من كبار العلماء منهم شيخه ابن تيمية، وعنده علوم الكثيرة التي تؤيده لفهم كتاب الله تعالى.

بعد أن تعلم الإمام التفسير ألف بعد ذلك كتاباً في التفسير، اسم الكتاب (تفسير القرآن العظيم) ولقد بين الإمام في مقدمة عن أهمية تفسيره، وذكر فيها كبار المفسرين من الصحابة والتابعين، وكان من أحسن طرق التفسير (تفسير القرآن بالقرآن).

#### ● طرق التفسير عند ابن كثير

استخدم الإمام عدة الطرق في تفسير القرآن العظيم التالي:

1. تفسير القرآن بالقرآن
2. تفسير القرآن بالسنة
3. تفسير القرآن بأقوال الصحابة والتابعين
4. تفسير القرآن باللغة
5. استنباط الأحكام والدلالات من الآيات

#### ث. عرض البيانات

1. معنى تزكية في سورة الشمس من خلال تفسير ابن كثير

قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّهَا ۖ ﴿٩﴾ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا ۖ ﴿١٠﴾﴾ سورة الشمس: 9-10.

وقد رأى الباحث معنيين التزكية الذي ذكر الإمام ابن كثير في كتابه تفسير القرآن العظيم وهما:

### 1. الطاعة لله يزكي نفسه من الشرك

قال ابن كثير: "يحتمل أن يكون المعنى قد أفلح من زكى نفسه أي بطاعة الله"<sup>23</sup>، يعني بين الله تعالى

فلاح من زكى نفسه وطهرها، كما قال قتادة: "وطهرها من الأخلاق الدنيئة والرزائل"<sup>24</sup>، كما أن

الفلاح لمن زكى نفسه وطهرها بطاعة الله كذلك الخسارة لمن دسّى نفسه وحقرها بالمعاصي والآثام.

يكون من هذا المعنى أن الله سبحانه وتعالى أقسم على فلاح من طهر نفسه وزكاهها، وحقارة

وخسارة من أفسدها، ولوثها بالذنوب والمعاصي، كما قال الحسن البصري رحمه الله<sup>25</sup>: "قد أفلح

من زكى نفسه فأصلحها وحملها على طاعة الله عزّ وجلّ، أهلكتها وأضلها وحملها على المعصية،

فجعل الفعل للنفس"<sup>26</sup>، ولقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم دعاء: عن زيد بن أرقم، قال: لا

أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من

العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب، القبر اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير

<sup>23</sup> Ibn Kasir Tafsir Al-Qur'an Al-Azim: Juz8/Sofhah412

<sup>24</sup> Ibn Kasir Tafsir Al-Qur'an Al-Azim: Juz8/Sofhah412

<sup>25</sup> Al-Hasan Bin Yasar Al-Basri Abu Said: Tabi'i Can Emam Ahl Al-Basrab Wahbar Ama Fe Zammanha Waho Ahad Al-Alma Al-Faqaha Al-Fashaa Al-Shajaan Al-Nassak. Ould Balmedina Tovey Balbasra. Eleh Kelmat Saira Woktab Fe (Fadail Mecca - Kh) Palazhrya Olihsan Abbas Kattab (Al-Hasan Al-Basri - Ta).

<sup>26</sup> Muhyi As-Sunnah 'Abu Mmuhammad Al-Husaini Bin Mas'ud Bin Muhammad Bin Al-Farra' Al-Baghawi Al-Shafi', Maalem Al-Tanzil Fi Tafsir Al-Qar'an = Tafsir Al-Baghwi Muhaqqiq: Abd Al-Razzaq Al-Mahdi Dar Ihya' At-Turas Al-Arobi -Birut Tabah : Al-Ula 1420 ،Juz5/Sofhah260

من زكاهها، أنت وليها ومولاهها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها<sup>27</sup>.

وهذا المعنى الذي أتت به الآية هو جماع ما قيل في معنى التزكية إذا فهم معنى تحقيق التوحيد المقتضي للإتيان بالواجبات والمستحبات وترك المحرمات والمكروهات.

## 2. قد أفلح من زكى الله نفسه

أي: دسستها، أي: أخلها ووضع منها بخذلانه إياها عن الهدى، حتى ركب المعاصي وترك طاعة الله عز وجل. قال ابن كثير: " قد يحتمل أن يكون المعنى: قد أفلح من زكى الله نفسه، وقد خاب من دسى الله نفسه"<sup>28</sup>.

يكون المعنى أنه أقسم على فلاح من طهر الله نفسه، وخسارة من حقر الله. ويكون الفاعل هني هو الله تعالى.

ذكر الإمام ابن كثير قولين في عود الضمير (ها) و(□) القول الأول يعود إلى العبد وقول الثاني

يعود إلى الله.

ويكون الدليل على قولين:

القول الأول: عود الضمير إلى العبد

<sup>27</sup> HR Muslim Fi Kitab Al-Musnad Al-Saheeh Al-Makhtasser Binakli Al-Adl An Al-Adl Ila Rosuli Allah Salla Allah Alaihi Wasallam: Raqmu Al-Hadis 2722 Juz4/Sofhah2088.

<sup>28</sup> Ibn Kasir Tafsir Al-Qar'an Al-Azim: Juz8/Sofhah412

يستدل بقوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۖ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝﴾ (سورة الأعلى 14، 15) وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جَمَلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ۗ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ۚ وَمَن تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ ۗ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝﴾ (سورة فاطر 18)<sup>29</sup>

القول الثاني: عود الضمير إلى الله

يستدل بقوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ۝﴾ (سورة النساء 49) وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَن يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ۝﴾ (سورة النور 21)<sup>30</sup>

والظاهر والله أعلم: أن الجمع بين تلك النصوص كالجمع في التي قبلها، وأن ما يتزكى به العبد من إيمان وعمل في طاعة وترك لمعصية، فإنه بفضل من الله<sup>31</sup>.

<sup>29</sup> Muhammad Al-Amin Bin Muhammad Mokhtar Bin Abd Al-Qadir Al-Jakni Shengeet, Adwa Al-Bayan Fi Idooh Al-Qar'an Bilqur'an Dar Al-Fiqr Litob'ah Wa Nasher Wa Al-Tauzi' Birut - Lebnan 1415 H - 1995 M: Juz8/Sofhah542

<sup>30</sup> Li Syinqiti Adwa' Al-Bayan Fe Idooh Al-Qar'an Bilqur'an: Juz8/Sofhah542

<sup>31</sup> Li Syinqiti Adwa' Al-Bayan Fe Idooh Al-Qar'an Bilqur'an: Juz8/Sofhah542

ومن هذين معنيين استنبط الباحث ثمرات التزكية منها:

### 1. الفلاح مرتبط بالتزكية النفس

استنبط الباحث بأن الله تعالى لقد بين في كتابه العزيز أن الفلاح مرتبط بالتزكية يعني أن يطهر العبد نفسه من كل أمراض أي المعاصي حيث إن العبد يعلق قلبه لله يعيش في الدنيا وهو سعيد منشراح الصدر حياته مليئة بالعبادات والطاعات وإذا كان كل الناس يبحثون عن السعادة، فالسعادة كلها في اتباع شرع الله والرضا كله في القرب منه، كما قال تعالى: ﴿قَالَ أَهْبِطْ مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى ﴿١٢٤﴾﴾ سورة طه 123، 124.

الفوز بالدرجات وتحقيق الاماني والغايات

إن الإنسان لو تقرب إلى الله وطهر نفسه من الدنس والخبث والشرك، وعبد الله وحده لا شريك له، وصدق المرسلين فيما جاءوا به من خبر وطلب فإن الله رفع قدره والفوز بالجنة لأنه لو لقي ربه يوم القيامة مؤمن القلب فإن الله وعده بالجنة ذات الدرجات العاليات، كما قال تعالى في القرآن: ﴿وَمَنْ يَأْتِهِ مَوْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾﴾ (سورة طه 75، 76)،



هذه الآية تبين جزاء من زكى نفسه ويعبد الله وحده لا يشرك به شئ ويبتعد عن المعاصي فإن الله يجزيه بالجنة قال تعالى: ﴿جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾ (سورة طه 76).

## 2. تحقيق الغاية التي من اجلها انزل الله الكتب وارسال الرسل.

بعث الله تعالى محمداً للعالمين بشيراً ونذيراً داعياً إلى الله تعالى، ومزكياً لأصحابه ومعلماً لهم، وقد ربى رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه على تزكية أرواحهم، وأرشدهم إلى الوسائل التي تساعدهم على تحقيق ذلك المطلوب، من خلال القرآن الكريم، إن الله تعالى قال في كتابه الكريم بين الهدف في إرسال الرسل.

﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الجمعة: 2) وفي هذه الآية هي مصداق إجابة الله دعاء الخليله إبراهيم حين دعا لأهل مكة أن يبعث الله فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فبعثه الله سبحانه وتعالى وله الحمد والمنة، على حين فترة من الرسل فصلوات الله وسلامه عليه دائما إلى يوم الدين وطموس من السبل، وقد اشتدت الحاجة إليه، وقد مقت الله أهل الأرض عربهم وعجمهم، إلا بقايا من أهل الكتاب -أي: نذرا يسيرا- ممن تمسك بما بعث الله به عيسى ابن

مریم علیه السلام<sup>32</sup>. وقد أدّى النبي صلى الله عليه وسلم ما أمر الله تعالى في كتابه يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة صلوات الله وسلامه عليه.

### 3. تزكية النفوس دعاء النبي - صلى الله عليه وسلم

لقد ذكر الباحث دعاء الذي علمنا النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن أرقم، قال: لا أقول لكم إلا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كان يقول: (اللهم إني أعوذ بك من العجز، والكسل، والجبن، والبخل، والهرم، وعذاب القبر، اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكها، أنت وليها ومولاها، اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع، ومن قلب لا يخشع، ومن نفس لا تشبع، ومن دعوة لا يستجاب لها)<sup>33</sup>. فحري بنا أن ندع الله تعالى بهذا الدعاء.

### 4. تزكية النفوس تؤدي إلى حسن الخلق

استنبط الباحث هذه الفائدة من معنيين التزكية الذي ذكر الإمام ابن كثير وهو تطهير النفوس من الدنس وتقرب إلى الله بالعبادات والطاعات ولا شك أن من زكى نفسه تؤده إلى حسن الخلق وهذا من أسمى الأهداف إرسال النبي صلى الله عليه وسلم للعالمين لقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق<sup>34</sup>،

<sup>32</sup> Ibn Kasir, Tafsir Al-Qar'an Al-Azim: Juz8/Sofhah116

<sup>33</sup> HR Muslim: Roqmu Al-Hadis2722 Juz4/Sofhah2088.

<sup>34</sup> Ahmad Bin Hambal Musand Al-Imam Ahmad Bin Hanbal: Raqmu Al-Hadis 8952 ،Juz14/Sofhah512

فإذا زكّي الإنسان نفسه صار إنساناً طيباً، صالحاً، جميل الأخلاق، جميل الحال، صالحاً بين يدي الله، محبوباً عند الناس، مرتاح الضمير، سليم التفكير، سعيداً في دنياه وأخراه.

5. إن تزكية النفس تنشأ القلب السليم الذي هو منتهى أمل العبد وأقصى غايته وغاية النهاية

ومن فائدة التي استنبط الباحث من خلال قرائته في تفسير ابن كثير وكتب تفاسير أخرى أن التزكية تنشأ قلوب السليم حيث إن العبد لو طهر قلبه ويملى قلبه بمحبة الله ويملئه بالإخلاص، أن ويملئه توكلاً، ويملئه بالاستسلام، ويملئه بالرضى وبفضاء الله وقدره، ويملئه بالطمأنينة، ويملئه بثقة وبعدالة الله، هو القلب السليم.

وصية من الباحث لنحرص ما يحرص عليه المؤمن أن يكون القلب سليماً من الحظّ ومن الهوى ومن الشحّ ومن البخل ومن الكره ومن البغض ومن الأثرة ومن الأنانية، ومن كل شئٍ لخلق الله أجمعين لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد أشار إليها عن قتادة، قال: سمعت أنسا، يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)<sup>35</sup>.

6. من زكّي نفسه ذاق طعم الإيمان

هذه الفائدة الأخيرة التي استنبط الباحث أن من زكّي نفسه ذاق طعم الإيمان ولذته كيف لا يمتلئ القلب الإنسان بالإيمان وقد طهر قلبه وعلقه إلى ربه جل وعلى والنبي صلى الله عليه وسلم

<sup>35</sup> Abu Daud Sulaiman Bin Daud Bin Al-Jarud Al-Tayyalsi Al-Basri, Musnad Abi Daud Al-Tayalsi Muhaqqiq: Al-Duktur Muhammad Bin Abd Al-Muhsin Al-Turki Dar Hujr –Tabaah: Al-Ula1419 H - 1999 M, Roqmu Al-Hadis2116,Juz3/Sofhah497

قال من حديث عباس بن عبد المطلب، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: (ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد رسولا)<sup>36</sup>، ولا شك أن من أراد من أن يذوق طعم الإيمان ولذته عليهم بالمجاهدة النفس وتزكيتها وبملاً قلبه بالمحبة لله والخوف والرجاء والصبر وشكر وتوكل وحياء وتواضع وذكر وتفكر وتفويض وسكينة وطمأنينة لهذه الأشياء تكون الإنسان يذوق طعم الإيمان ولذته.

### ج. الخاتمة

الحمد لله؛ ربنا الأعلى فاتحة أولى، وعلى من تقدست بأسماء الحسنى فاتحة تتلى، والصلاة والسلام على الهادي محمد ﷺ فاتحة تترى، والحمد لله على توفيقه وعلى تيسيره وامتنانه لعبده الراجي لمرضاته ومغفرته، سبحان من أكمل وساعد وأتم هذا البحث، فله الحمد والثناء في الأولى والآخرة ﴿وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

فما كان فيه من صواب فمن الله ﷻ وحده، وما كان فيه من خطأ أو نقص فمني ومن الشيطان، وأستغفر الله منه من كل الذنوب والتقصير، وما توفيقى إلا بالله، وأسأل الله سبحانه أن ينفعني بذلك ويجعله في ميزان حسناتي يوم القيامة، وينفع به جميع المسلمين، إنه على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

وها أنا ذي أبدأ بعرض أهم النتائج أولاً:

<sup>36</sup> HR Muslim, Raqmu Al-Hadis 34, Juz1/Sofhah62

1. أورد الباحث معاني التزكية منها النماء وزيادة وكذلك معنى التزكية أي التطهير والأصل في ذلك كله راجع إلى هذين المعنيين، وهما النماء والطهارة. ومعنى التزكية عند ابن كثير من خلال تفسيره في سورة الشمس هي الطاعة لله حيث إن العبد يفوز بالفلاح إذا طهر قلبه من الشرك ويعبد الله تعالى خالصاً لوجهه سبحانه وتعالى ويكون الفاعل هو العبد ومعنى الثاني الذي أورد الإمام ابن كثير هي قد أفلح من زكى الله نفسه يعني يكون المعنى أنه أقسم على فلاح من طهر الله نفسه، وخسارة من حقر الله. ويكون الفاعل هي هو الله تعالى.

2. أورد الباحث ثمرات والفوائد التزكية:

1. الفلاح مرتبط بالتزكية النفس

2. الفوز بالدرجات وتحقيق الاماني والغايات

3. تحقيق الغاية التي من اجلها انزل الله الكتب وارسال الرسل

4. تزكية النفوس دعاء النبي -صلى الله عليه وسلم

5. تزكية النفوس تؤدي إلى حسن الخلق

6. إن تزكية النفس تنشأ القلب السليم

7. من زكى نفسه ذاق طعم الإيمان

3. أورد الباحث عدة الوسائل لوصول إلى التزكية النفس منها الإخلاص حيث إن الإخلاص هو شرط لقبول العبادات ومن وسيلة الثانية هي التوبة إن العبد لو يتوب إلى الله متاباً ملئ قلبه

بالإيمان بالله تعالى ومن وسيلة الثالثة متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وهي من شرط قبول

العبادة بعد الإخلاص ومن وسيلة الرابعة التوكل فإن العبد يعتمد على الله في جميع أموره.

4. يبين الباحث عظم شأن التزكية حيث إن الله تعالى يكثر من القسم في سورة الشمس أقسم

الله تعالى سبع مرات في هذه السورة وهذا يدل على عظم شأن التزكية لأن جواب القسم

الفلاح لمن زكى نفسه.

## المراجع

Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail, *Al-Jami' Al-Musnad Ash-Shahih Al-Mukhtashar min Umuri Rasulillah Shallahu 'alaihi wa Sallam wa Sunanihi wa Ayyamihi*, ed. by dr. mostafa deeb al-bagha, birut tabah as-salisah 1407 – 1987.

An-Naisaburi, Muslim Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qusyairi, *Al-Musnad Ash-Shahih Al-Mukhtashar bi Naqli Al-'Adli 'an Al-'Adli ila Rasulillah Shallallahu 'Alaihi wa Sallam*, ed. by Muhammad Fuad 'Abdu Al-Baqi, Beirut: Dar Ihya At-Turats Al-'Araby.

Ar-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakariya Al-Qazwaini, *Mu'jam Maqayis Al-Lughah*, ed. by Anas Muhammad AS-Syami, Mesir: Dar Al-Hadits, 2008.

abd al-latife, abd al-aziz ben mohamed ben ali, *ma'alim fi sulluuk at-tazkiyah al-nafus: dar al-watan, al-ula 1414H*

Ibnu Hanbal, Ahmad, *Musnad Al-Imam Ahmad Ibnu Hanbal*, ed. by Syu'aib Al-Arnauth wa Akhorun, Muassatu Ar-Risalah, 1999.

*Mu'jam lugah al-arabiah bil qahirah*(ibrahim mostafa / ahmad zayat / hamed abd al-qadir / mohamed najjar): majma' al-wasit: dar al-da'wah: sofah 940

Umar, Ahmad Mukhtar 'Abdu Al-Hamid, *Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'ashirah*, 2008.

Adz-Dzahabi, Syamsu Ad-Din Abu 'Abdillah, *Siyaru A'lam An-Nubala*, ed. by Majmu'at bi Isyraf Asy-Syaikh Syu'aib Al-Arnauth, Muassasah Ar-Risalah, 1985.

Ath-Thayalisi, Abu Dawud Sulaiman, *Musnad Abi Dawud Ath-Thayalisi*, ed. by DR. Muhammad bin 'Abd Al-Muhsin At-Turki, Mesir: Dar Hijr, 1999.

- Asy-Syinqithi, Muhammad Al-Amin, *Adhwa Al-Bayan fii Idhoh Al-Qur'an bi Al-Qur'an*, Beirut: Dar Al-Fikri, 1995.
- Manzhur, Ibn, Lisan Al-'Arab, Mesir: Dar Al-Hadits, 2013.
- Aj-Jurjani, 'Ali bin Muhammad bin 'Ali Az-Zayyin, Kitab At-Ta'rifat, ed. by Jama'at min Al-'Ulama, Beirut: Dar Al-Kutub Al-'Ilmiyyah, 1983. Fried, Ahmad, *tazkiyah al-nafus*, dar al-aqidah li at-turas – al iskandaria: 1413 H - 1993 M
- At-Tirmidzi, Muhammad bin Isa bin Saurah bin Musa, *Sunan At-Tirmidzi*, ed. by Ahmad Muhammad Syakir, Muhammad Fuad 'Abdu Al-Baqi, Ibrahim 'Uthwah, Mesir: Syarikah Maktabah Mushthofa Al-Baby Al-Halaby, 1970.
- Al jauziyyah, muhammad bin abi bakr bin ayyub sa'ad syams ad din ibn qoyyim, *madariju as-salikin baina manazil iyyakana' budu wa iyyaka nasta'in*, ed. by muhammad muttasim billah al bagdadi, dar al kutub al arobi birut: as-salisah 1416 H – 1996 M.
- ibnu katir, abu al-fida ismail bin umar, *tafsir al-qar'an al-azim*, ed. by saami bin muhammad slama: dar tayibah linasheri watauzi': tab'ah: as-saniyah 1420 H - 1999 M.
- al-husaini, muhammad bin ali, *zail tazkirah al-huffaz*: dar al-kutub al-alamiah: tabah: al-ula 1419 H – 1998 M.
- ibn al-farra' al-baghawi, abu mmuhammad al-husaini bin mas'ud bin muhammad, maalem al-tanzil fi tafsir al-qar'an = tafsir al-baghwi muhaqqiq, ed. by abd al-razzaq al-mahdi dar ihya' at-turas al-arobi -birut tabah : al-ula 1420.
- At-Tirmidzi, Muhammad bin Isa bin Saurah bin Musa, Sunan At-Tirmidzi, ed. by Ahmad Muhammad Syakir, Muhammad Fuad 'Abdu Al-Baqi, Ibrahim 'Uthwah, Mesir: Syarikah Maktabah Mushthofa Al-Baby Al-Halaby, 1970.
- Mushthofa, Ibrahim, Az-Zayyat, Ahmad, dll, Al-Mu'jam Al-Wasith, Mesir: Maktabah Asy-Syuruq Ad-Dauliyyah, 1432.
- Umar, Ahmad Mukhtar 'Abdu Al-Hamid, Mu'jam Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'ashirah, 2008.